قصدية التركيب اللغوي في دعاء (الحريق) للسيدة فاطمة الزهراء (ع)

Intentionality of linguistic structure In the (fire) supplication of Lady Fatima Al-Zahra, p.upon her

أ.م.د. فاطمة عبد الأمير راضي السلامي As. Prof. Dr. Fatima A. Al Salami

كلية العلوم الإسلامية - الجامعة الإسلامية في النجف الأشرف

College of Islamic Sciences. The Islamic University in Al-Najaf Al-Ashraf.

fatemah.alsalami@iunajaf.edu.iq

ملخص

يشتمل هذا الدعاء على تراكيب لغوية مقصودة بحد ذاتها تم التوقف عندها ودراستها وبيان مدى أهميتها وسبب اختيارها دون غيرها وأثر هذا الاختيار المقصود في عملية الإبلاغ وبيان مدى تأثير ذلك على المتلقي (القارئ أو السامع)، إذ كانت بعض هذه التراكيب بمثابة عناصر تنبيه غايتها تنبيه المتلقين على قضايا مهمة بين العبد وبين الله سبحانه وتعالى، بينما سعت بعض هذه التراكيب للكشف عن أهمية أشخاص معنيين كما في فقرة الصلاة على محمد وآل محمد، وفي بعض الفقرات كانت هناك تراكيب لغوية قصد استعمالها لطلب الحفظ من الشرور والآلام وكل ما قد يعرض القارئ لهذا الدعاء أو أهل بيته.

الكلمات المفتاحية: دعاء الحريق – الإبلاغ – القصدية – التركيب اللغوي

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

This supplication consists of intentional linguistic structures that were studied and considered, explaining their importance, reasons for choosing them, impact on the reporting process, and extent of impact on the recipient. Some structures serve as warning elements, alerting the recipient to important issues between the servant and God Almighty. Some compositions reveal the importance of concerned people, such as prayers for Muhammad and his family, peace be upon him. Some paragraphs also request protection from evils and pains, addressing the reader's exposure to the supplication or his family.

Keywords: Fire supplication - reporting - intentionality - linguistic structure

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرين، وبعد.

تعد (القصدية) من أبرز المعايير النصية التي توصل إليها العلماء المختصون باللغة، كيف لا وهي تشكل عنصراً أساسياً في الرسالة اللغوية بين المتكلم والمتلقي، إذ يفهم المتلقي بوساطتها الأسباب التي دعت المتكلم إلى اختيار هذا التركيب دون آخر في موضع معين من سياق كلامه مع مراعاة الظروف المقامية جميعها، وعبر هذا المعيار النصي تنماز النصوص مقاصدها وتتوضح أفكار أصحابها وتعرف المعاني التي يرمون اليها ويسعون إلى إبلاغ المتلقي بها.

ولأن لكل متكلم قصد وراء اختيار مفرداته وأساليب تعبير كلامه ليحقق رسالته إلى المتلقين ويؤثر فيهم فكيف بنا عندما نكون أمام متكلم من أهل بيت العصمة ومعدن الرسالة، ويقصد في كلامه إبلاغ رسالة إلهية لهذا المجتمع الإنساني، هذه الرسالة التي لم تكن مختصة بفئة معينة من بني آدم بل هي رسالة عالمية شمولية ختمت الرسائل السماوية السابقة، وعندما نقف أمام أصحاب هذا البيت الرسالي العظيم، ونمعن النظر في النصوص الصادرة عنهم والتي وصلت الينا عن طريق الرواة الثقاة والتي تم التأكد من صحة متنها وسندها، ننصدم من عظمة هذه الأساليب اللغوية المستعملة بقصد وعناية والتي أبلغ أهل البيت (ع) بوساطتها المعاني التي يرمون اليها، وما زلنا ننتقل بين نصوصهم (ع) بين خطب وأحاديث وأدعية وزيارات ونحصد حصاداً غزيراً من هذه البساتين الزاخرة بشتى أنواع الرسائل العقدية والتربوية والاجتماعية وغيرها.

وقد وقع الاختيار في هذه الدراسة على (دعاء الحريق) للسيدة الزهراء (ع) لما فيه من معان عظيمة ورسائل سامية وأسلوب تعليمي راقٍ نفهم عبره أدب دعاء العبد المؤمن لله تعالى، وبما أنه قد ورد في الأثر بأن الزهراء (ع) كانت تقرؤه كل صباح وتكرر بعض مقاطعه لأكثر من مرة وتؤكد على ذلك لما في مضامينه من دفع للبلاء وزيادة حفظ أهل البيت الذي يتم فيه قراءة هذا الدعاء من كثير من شرور الدنيا وبلاءاتها ازدادت عنايتي بهذا الدعاء والعمل على دراسته وتحليل مقاطعه ولأن في هذا الدعاء

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

تأكيد على تراكيب لغوية محددة قصدت دون غيرها في التعبير عن معان بحد ذاتها اخترت أن أدرس قصدية هذه التراكيب وبيان العلاقة بين القصد من اختيارها في التعبير وبين المعاني التي عبرت عنها، أي ستكون هذه الدراسة مختصة بمستوى التركيب اللغوي فقط دون المستويات القصدية الأخرى.

ومما يزيد من قيمة هذا الدعاء تراكيبه اللغوية ما ورد في الأثر من أنه لم يكن دعاءها الخاص ومن تأليفها (ع) بل هو دعاء علمها إياه النبي)ص)وقد علمه جبرائيل (ع) لرسول الله)ص)كما ورد عن الإمام الصادق (ع) وهو بين فضل هذا الدعاء بما ذكره جده الإمام زين العابدين (ع) لأبيه الباقر(ع) إذ يقول :((يا بني شيء نتوارثه من علم النبي)ص)وهو أحب الينا من الدنيا وما فيها من المال والجواهر والأملاك، واعدّ من الرجال والسلاح، وهو سر أتى به جبرئيل إلى النبي)ص)فعلمه علياً (ع) و ابنته فاطمة (ع) وتوارثناه نحن)) (الكفعمي، 1412هـ، ص 92).

المطلب الأول: سبب التسمية

سمي هذا الدعاء بهذا الاسم لأنّ رو ايته ارتبطت بحادث حريق شبّ في محلّة بني هاشم، إذ كانت دار الإمام زين العابدين علي بن الحسين (ع) بالمدينة المنورة، (التويسركاني، 1992، ص416). فأبلغه بعض مواليه بذلك، وهو بـ (قبا) (قبا: اسم موضع بنى فيه أول مسجد أسس على التقوى وكانت و اقعة خارج حدود المدينة المنورة –آنذاك- وهي اليوم تقع ضمن المدينة المنورة على مشرفها آلاف التحية والسلام)، يعود شيخاً من الأنصار، ولكنه (ع)، لم يكترث بذلك، وكان يؤكد لولده – الإمام الباقر (ع) أن الدار لم تحترق.

وبعد أن رجعا إلى الدار رأى الإمام الباقر(ع) أن النيران كانت قد التهمت كثيراً من البيوت في محلة بني هاشم ولكن دار الإمام السجاد لم يصل اليها الحريق.

وقد أثار ذلك رغبة الإمام الباقر(ع) بالاطلاع على السر الكامن في ذلك، فسأل أباه قائلاً: يا أبه جعلت فداك أي شيء هذا؟

فأجابه (ع): يا بني إنا نتوارث من علم رسول الله (ص)كنزاً هو خير من الدنيا وما فيها من المال والجواهر وأعز من الجمهور والسلاح والخيل والعدد.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فسأل الإمام الباقر –أيضاً–: يا أبه جعلت فداك هو؟ فأجابه الإمام السجاد (ع): إنه سر من رسول الله)ص)أتى به جبرئيل محمداً(ص)وعلمه محمد أخاه عليا وفاطمة (ع)، وتوارثناه عن آبائنا، وهو الدعاء الذي من قدمه أمامه في كل يوم وكل الله به مائة ألف ملك يحفظونه في ماله ونفسه وولده وجسده وأهل عنايته من الغرق، والحرق، والسرق، والهدم، والخسف، والقذف، وزجر عنه الشيطان، ولا يحل به سحر ساحر، ولا كيد كائد، ولا حسد حاسد، وكان في أمان الله (وأعطاه الله ثواب ألف صديق، فإن مات من يومه دخل الجنة إن شاء الله تعالى، فاحتفظ به ولا تعلمه إلا لمن تثق به، فإنه دعاء لا يسأل الله) به شيئاً إلا اعطاه (التويسركاني، 1992م، ص 416، المجلسي ، ص 171 - 172).

- نص الرواية كاملاً: روي عن الصادق (ع) قال: سمعت أبي محمد بن علي الباقر (ع)، يقول: كنت مع أبي علي بن الحسين (ع) بـ(قبا) [وهو] يعود شيخاً من الأنصار إذ أتى أبي (ع) آتٍ، وقال له: الحق دارك، فقد احترقت، فقال (ع): لم تحترق. فذهب، ثم عاد ومعه جماعة من أهلنا ومواليينا وهم يبكون ويقولون لأبي: قد احترقت دارك. فقال: كلا والله، ما احترقت، إني بربي أوثق منكم. ثم انكشف الأمر عن احتراق جميع ما حول الدار إلّا هي. فقال الإمام الباقر (ع) لأبيه زين العابدين (ع): ما هذا؟ فقال: يا بني شيء نتوارثه من علم النبي (ص)هو أحب إلي من الدنيا وما فيها من المال والجواهر والأملاك، واعدّ من الرجال والسلاح، وهو سر أتى به جبرئيل إلى النبي (ص)، فعلمه عليا و ابنته فاطمة وتوارثناه نحن، وهو الدعاء الكامل الذي من قدمه أمامه كل يوم وكل الله تعالى به ألف ملك يحفظونه في نفسه وأهله وولده وحشمه وماله وأهل عنايته من الحرق والغرق والشرق والهدم والردم والخسف والقذف وآمنه الله تعالى من شرّ الشيطان والسلطان ومن شرّ كل ذي شر وكان في أمان الله وضمانه وأعطاه الله تعالى على قرائته –إن كان مخلصاً موقنا– ثواب مائة صديق، وإن مات في يومه دخل الجنة، فاحفظ يا بني ولا تعلمه إلا بمن تثق به، فإنه لا يسأل محق به شيئاً إلا أعطاه الله تعالى (الكفعمي، 1412هـ، ص 92، المجلسي، ص171-172).

- وقفة مع سند الرواية:

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

نظرًا للزمن البعيد الذي فصلنا عن وقت صدور الرواية عن أهل البيت (ع) بوساطة الرواة؛ لذلك انبرى أهل العلم بالتمحيص والتدقيق في متون هذه الروايات والتحقيق في أسانيدها لكي يتوثقوا من صحة صدورها عن المعصوم (ع)، وإن كان هناك زيادة أو نقصان يعملون على بيانه وتوضيحه، بغية الحفاظ على النصوص الصادرة عن المعصومين وتميزها من النصوص الصادرة عن أصحابهم أو عن عباد صالحين آخرين قرؤا نصوص أهل البيت، وتأثروا بها فأضافوا عليها من عندياتهم ونسبت هذه الإضافات عبر الزمن اليهم.

قد نُسب للسيدة الزهراء (ع) مثل بقية المعصومين كثيراً من النصوص، وخصوصاً في باب الأدعية والتي جمع بعضها حديثاً بما عرف بـ(الصحيفة الفاطمية) ولأكثر من جامع ومنها الصحيفة الفاطمية الجامعة، لأدعية بنت رسول الله سيدة النساء فاطمة الزهراء (ع) وشبليها الإمام الحسن بن علي (ع) والإمام الحسين بن علي (ع)، للسيد محمد باقر السيد مرتضى الموحد الأبطحي الأصفهاني، وصحيفة الزهراء (ع)، جواد القيومي الأصفهاني، والصحيفة الفاطمية سيرة السيدة الزهراء (ع)، محمد حبيب دقماق. جزاهم الله تعالى خيراً لما بذلوه من جهد في جمع أدعية الزهراء (ع) ووضعها بين يدي القارئ الكريم على غرار الصحيفة السجادية للإمام السجاد (ع)، إلا أن هذه الكتب كتب دعاء تهدف إلى جمع الأدعية التي وردت عن المعصوم (ع) ومن ثم نشرها من دون دراسة مستفيضة لأسانيد هذه الأدعية، وعندما وقفت على (دعاء الحريق) المذكور في الصحيفة الفاطمية وجذبتني مضامينه وهيأت نفسي لدراسته، بحثت مطولاً عن سبب التسمية فوجدت ما ذكر سابقاً في كتب أهل العلم والمعرفة، ولم أجد من وقف عند هذا الدعاء وقفة متأنية فاحصة إلا السيد حسين شيخ الإسلامي التويسركاني في كتابه مسند فاطمة الزهراء (ع)، إذ قدم تحليلاً قيماً لسند هذا الدعاء اعتمدت عليه في هذه الدراسة.

ويذكر السيد التويسركاني في كتابه مسند فاطمة الزهراء (ع) بأنه قضى زمناً يبحث عن نص مأثور في كيفية الصلاة على النبي (ص) إلى أن سمع والده؟ يتلو دعاء في أحد أيام الجمعة فما برح ينصت اليه حتى أخذ بمجامع قلبه إذ شعر آنذاك بأنه قد وقف على منشوده ومبتغاه فهو دعاء يحتوي على الصلاة على النبي (ص)فسأل

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

والده عن الدعاء ومصادره فأعلمه بأنه (دعاء الحريق) الذي كانت تدعو به الزهراء (ع) صباح كل يوم (التويسركاني، 1992، ص416).

ومن ثم ذكر بأنه تتبع مصادر هذا الدعاء في كتب الأدعية وقابل متنه على مصادر عديدة للتأكد من صحته ومن ثم شرع السيد بذكر من أورد هذا الدعاء من كبار العلماء (رحمهم الله) في كتبهم ومنهم شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة 460 هـ في كتابه (مصباح المتهجد) الذي حوى الأدعية المختارة من قبل الشيخ (ظ الطوسي، 1998، ص166-171).

ومنهم: العلامة الحلي –من علماء القرن السابع الهجري– في كتابه (منهاج الصلاح في مختصر المصباح) المنتخب من كتاب مصباح المتهجد (ظ: الحلي، 1430 هـ، ص170-178).

ومنهم: الشيخ الأجل الشيخ إبراهيم الكفعمي المتوفي سنة (905 هـ) في كتاب (جنة الأمان الو اقية وجنة الإيمان الباقية) المعروف بمصباح الكفعمي (ظ: الكفعمي، 1412هـ، ص92).

وذكر الشيخ الكفعمي هذا الدعاء في كتابه الآخر (البلد الأمين) أيضاً (ظ الكفعمي 1997م، ص91-97). وكذلك أورد العلامة المجلسي (ت: 1111 هـ) هذا الدعاء في موسوعته الكبيرة المعروفة ببحار الأنوار مستنداً فيما ذكره على ما ورد في كتابي مصباح المتهجد، ومصباح الكفعمي (ظ: المجلسي (1403هـ)، ص171 وما بعدها، و92 : 204 وما بعدها).

وقد تتبعت هذه المصادر جميعها وتوثقت من ورود هذا الدعاء فيها، فضلاً عن وروده في كتب أدعية أخرى (ظ: الزاهد، 2001، ص17).

ولم أكتف بمتابعة (متن) الدعاء والتأكد من وثاقة عباراته، بل تتبعت سند هذا الدعاء المبارك، علماً بأني وجدت أغلب من ذكر سند هذا الدعاء من العلماء الأكارم قد اعتمد على رو اية الإمام الصادق (ع) التي أوردتها سابقاً في هذه الدراسة، حتى أنه يكاد يجمع العلماء على أن سبب تسمية هذا الدعاء بدعاء (الحريق) قد اقترن بهذه الرو اية.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وحين عدت إلى أقدم مصدر أورد هذا الدعاء وهو كتاب مصباح المتهجد للشيخ الطوسي (ت: 460 هـ) وجدته يقول في أول الدعاء: ((ثم تدعو بدعاء الكامل المعروف بدعاء الحريق)) (ظ: الطوسي 1998، ص166-171)، فهو يذكر تسمية أخرى للدعاء ألا وهي (الكامل) وقد أخذ عدد من العلماء هذه التسمية منه وذكروها على نهجه في كتبهم (ظ: الحلي، 1430 هـ، ص170–178، الكفعمي 1997، ص91–97، الزاهد، 2001، ص17)، إلّا أنه لم يفصل أحد منهم بمعنى (الدعاء الكامل) ولِمِ سمي بهذا الاسم، بل كان التأكيد على معنى تسمية (دعاء الحريق) ومتى سمي بهذه التسمية ولماذا. ويبدو بأن تسميته بـ(الكامل)؛ لأنه دعاء مفصل يشمل جملة من الأمور وفيه عدة فقرات بشتى المضامين.

ولأننا أمام رواية واحدة بينت سبب تسميت هذا الدعاء بدعاء الحريق، كان لابد من التأكد من سلسلة السند فيها علماً بأنّ أغلب العلماء الذين أوردوه في كتبهم أسندوا الرواية مباشرة إلى الإمام الصادق (ع) باستثناء العلامة المجلسي في بحار الأنوار إذ ذكر هذه الرواية بهذا السند: ((قال أبو محمد عبد الله بن محمد المروزي: حدثني عمارة بن زيد، قال: حدثني عبد الله بن العلاء، عن جعفر بن محمد الصادق (ع) يقول:....)) (بحار الأنوار، 204/92، نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي، تحت عنوان (دعاء التحرز من الآفات والتعوذ من الهلكات).

غير أنّ هناك ضعفاً في الراوي الأول (أبو محمد عبد الله بن محمد المروزي) وفي الراوي الثاني (عمارة بن زيد). إذ ذكر السيد الخوئي في رجاله ما أورده النجاشي إذ قال: ((عمارة بن زيد، أبو زيد (الخيواني) الخيواني الهمداني: لا يعرف من أمره غير هذا، ذكر الحسين بن عبيد الله، أنه سمع بعض أصحابنا يقول: سئل عبد الله بن محمد البلوي عن عمارة بن زيد من هذا الذي حدثك؟ قال: رجل نزل من السماء، حدثني ثم عرج... وقال ابن الغضائري: عمارة بن زيد الخيواني المدني: حليف الأنصار وهذا نسبه على ما زعمه عبد الله بن محمد البلوي المصري فإنه لا يعرف إلا من جهته، وقد سُئِلَ عنه، فقيل له: من عمارة هذا الذي تروي عنه؟ فقال: رجل نزل من السماء فحدثني ثم عرج وأصحابنا يقولون إنه اسم ما تحته أحد، وكل ما يرويه كذب والكذب بين في وجه حديثه)) (الخوئي، 1413 هـ، ص292–293، الحلي، 1340 هـ، ص292-293).

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وعند البحث والتمحيص عن (أبو عبد الله بن محمد المروزي) وجدت رواة حديث آخرين وردت نسبتهم إلى المروزي غير هذا ويبدو أن المقصود به (أبو عبد الله بن محمد البلوي) الذي تبين ضعفه على مذكره السيد الخوئي، إذ ذكر بأنه الوحيد الذي نقل عن (عمارة بن زيد) وأكد ذلك بما نقله عن ابن الغضائري الذي قال بأن عمارة لا يعرف إلا من جهته أي جهة (أبو عبد الله بن محمد البلوي).

ومع هذا الضعف الموجود في سند الرواية الواردة في الجزء الثاني والتسعين من موسوعة بحار الأنوار إلا أننا نجد بأن الراوي (عبد الله بن العلاء) صُنِّفَ بأنه ثقة ومن وجوه الأصحاب عند الإمامية (الخوئي، 1413 هـ، ص292–293، الحلي 1430 هـ، ص277-278).

ومن ثم رفعت الرواية إلى الإمام الصادق (ع)، وهنا نلحظ وإن كان (عمارة بن زيد) ضعيفاً غير معروف وتنتهي سلسلة السند إليه فيما ورد عنه إلا أنه هنا تم رفع الرواية إلى راوٍ ثقة (عبد الله بن العلاء) وهذا ما يقوي هذه الرواية. علماً بأن العلّامة المجلسي قد ذكر الرواية مرفوعة بالطريق المباشر إلى الصادق (ع) في الجزء الثالث والثمانين وأكد ذلك بأنه أوردها كما جاء في مصباحي الطوسي والكفعمي كما أشرنا إلى ذلك سابقاً.

أما هذا السند الذي لاحظنا فيه الضعف فلم نجده إلا في الجزء الثاني والتسعين في موسوعة بحار الأنوار ومن كتاب مخطوط (غير مطبوع) استند اليه العلامة في رواية بعض الأحاديث وهو (الكتاب العتيق الغروي) وليس تحت عنوان (دعاء الحريق) وإنما تحت عنوان دعاء التحرز من الآفات والتعوذ من الهلكات. ولهذا سنعتمد في هذه الدراسة على الرواية المرفوعة مباشرة إلى الإمام الصادق (ع) والتي اعتمدها الشيخ الطوسي في (مصباح المتهجد) ونقلها عنه بقية العلماء الكرام واعتمدها السيد حسين شيخ الإسلامي في مسند فاطمة الزهراء (ع).

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المطلب الثاني: موضوع الدعاء وفقراته

عند إنعام النظر في عبارات هذا الدعاء المبارك نكاد لا نستطيع حصره بموضوع واحد و إنما يمكن عده دعاءً شاملاً يحتوي على مضامين عديدة، ولا يخفى الفقرات الواسعة التي خصصت لذكر الصلاة على محمد وآله، كما أشار العلامة التويسركاني (ظ: التويسركاني، 1413 هـ، ص414-415)، في مسنده إلّا أننا لا نستطيع حصر دائرة هذا الدعاء عالي المضامين بموضوع الصلاة على النبي (ص)، بل يمكن عده أحد موضوعاته الأساسية، وسيتبين لنا من خلال هذه الدراسة أهم الموضوعات التي يعنى بها هذا الدعاء.

يتضمن الدعاء الفقرات الآتية:

الفقرة الأولى: وتتضمن مقدمة الدعاء وهي مقدمة شاملة مفصلة تمتد لأكثر من مقطع في الدعاء، المقطع الأول ورد فيه ذكر الشهادتين والثاني ذكر الحمد لله تعالى والثناء عليه والثالث تكملة للثاني إذ في المقطعين الثاني والثالث بيان للصفات الإلهية يكررها الداعي ثلاثاً يعقبها تسبيح وتهليل واستغفار (يرى العلامة التويسركاني بأن في هذا الدعاء ثلاث مقدمات لا مقدمة واحدة، وجميع ذلك لتهيئة الداعي نفسياً للشروع في مناجات الله تعالى، ومن ثم يذكر مزايا عديدة لهذا الدعاء)، (ظ التويسركاني، 1413 هـ، ص 418).

الفقرة الثانية: الصلاة على محمد وآل محمد (ص).

الفقرة الثالثة: تكرار الحمد والثناء لله تعالى.

الفقرة الرابعة: الاستعاذة.

الفقرة الخامسة: البسملة.

وفيما يأتي سنقدم دراسة لأهم التراكيب المقصودة في هذه الفقرات.

تقنية التركيب المقصود:

يعتمد كل نوع من أنواع الإبلاغ اللغوي على مجموعة من التراكيب اللغوية يقصدها بحد ذاتها في الاستعمال، وعندما ننعم النظر في هذه الألفاظ نجدها تأخذ

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

محل المركز أو المحور في الإبلاغ، إذ ترتبط بها الألفاظ التي ترد بعدها ارتباطاً وثيقاً يحقق الانسجام والتماسك في هذا النص الذي يتم الإبلاغ به عن قضية أو أمر معين.

وفي هذا الدعاء نلحظ بأن هناك تراكيب لغوية مقصودة بحد ذاتها دون غيرها أكسبت بعض مقاطع الدعاء معانٍ ومضامين عالية لفتت انتباه متلقي النص اليها، وعند القراءة الدقيقة الفاحصة لمفاصل هذا الدعاء المبارك نجد أنفسنا أمام تراكيب لغوية تعكس قيمة هذا الدعاء، إذ يرتبط بمعاني الحفظ والسلامة من الشرور والعوذ من كل ما يؤذي الإنسان المؤمن أو أهل بيته، بل نلحظ مدى علاقة هذه التراكيب بالمعاني التي يتضمنها الدعاء.

الفقرة الأولى: تركيب (اللهم + إني + أصبحت + أشهدك + وكفى بك شهيداً)... + (فاشهد لي).

ومن الملاحظ على هذا المقطع من الدعاء أنه يبدأ بلفظ (اللهم) وهو لفظ يحمل في طياته معانٍ عظيمة تبين مدى علاقة العبد بربه وتوجهه اليه وتوسله به تعالى وحده ويطلب منه ويتوسل اليه استجابة دعائه فيما أنه لفظ خاص بنداء الله تعالى في الدعاء، ويقصد استعماله عند إرادة الدعاء بينما لفظ الجلالة (الله) عام وشامل يقصد استعماله في أمور عدة ولا يختص في الدعاء.

وقد ورد في تفسير البغوي بأن: اللهم ((معناه يا الله فلما حذف حرف النداء زيد الميم في آخره، وقال قوم: للميم فيه معنى ومعناها: يا الله أمنا بخير أي قصدنا، حذف منه حرف النداء كقولهم: هلم الينا، كان أصل هل أم الينا، ثم كثرت في الكلام فحذفت الهمزة استخفافاً وربما فعفوا أيضاً فقالوا: لا هم)) (البغوي، 1409 هـ، ص23). ويبدو أن البغوي هنا يؤكد على بيان الرأي اللغوي (النحوي) خصوصاً في حديثه عن لفظ (اللهم)، وهو رأي يبدو أن فيه تكلفاً كما يعلق على ذلك ابن عاشور بقوله: ((اللهم في كلام العرب خاص بنداء الله تعالى في الدعاء، ومعناه يا الله. ولما كثر صرف حرف النداء معه قال النحاة: إن الميم عوض من حرف النداء يريدون أن لحاق الميم باسم الله في هذه الكلمة لما لم يقع إلا عند إرادة الدعاء صار غنياً عن جلب حرف النداء اختصاراً وليس المراد أن الميم تفيد النداء. والظاهر أن الميم علامة تنوين في اللغة المنقول منها كلمة (اللهم) من عبرانية أو قحطانية وأن أصلها (لاهم) مرادف اليه... وقال جمهور

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

النحاة: إن الميم عوض عن حرف النداء المحذوف، و إنه تعويض غير قياسي وإن ما وقع على خلاف ذلك شذوذ. وزعم الفراء أن (اللهم) مختزل من اسم الجلالة وجهة أصلها: (يا الله أم) أي أقبل علينا بخير، وكل ذلك تكلف لا دليل عليه)) (ابن عاشور، 1984، ص212).

إذن في استعمال لفظ (اللهم) دون (يا الله) قصد فالدلالة مختلفة، إذ لفظ (يا الله) شامل عام دلالته عامة أما لفظ (اللهم) فهو مخصوص بطلب قصد الخير والأمان واستجابة الدعاء من الله سبحانه وتعالى ويحمل في طياته معانٍ أقرب لاستجابة الدعاء والرجاء من الله تعالى بالاستجابة وكذلك (قرب العبد من ربه).

أي كأنما تبدأ الأدعية بالبسملة وفيها ذكر لفظ الجلالة (الله) بشكل عام وبعدها يأتي استعمال (اللهم) بشكل خاص.

إني أشهدك (وكفى بك شهيداً) جملة تحمل عنصراً كبيراً من التنبيه بأن الاستشهاد بالله سبحانه وتعالى كافياً بحد ذاته، وفيه إبلاغ وبيان بأن هذه الشهادة تكفي ولكن لبيان عظمة الأمر وما سيأتي الحديث عنه، وبيان التضرع لله تعالى والتوجه اليه تعالى بإيمان صادق والتوسل اليه بكل مظاهر عظمته وربوبيته، يأتي التفصيل في الشهادة، إذن الشهادة هنا خاصة أولاً بالله تعالى ثم بعد ذلك يبدأ التفصيل شيئاً فشيئاً وبالترتيب من السماء (ملائكتك – حملة عرشك – سكان سبع سماو اتك) ومن ثم إلى الأرض (وأرضيك و أنبيائك وورثة أنبيائك ورسلك، والصالحين من عبادك وجميع خلقك. وكما مبين في الآتي:

ملائكتك	←	عام (أكثر)
حملة عرشك	←	خاص (أقل)
سكان سبع سماو اتك	←	عام (أكثر)
وأرضيك	←	(أقل)
و أنبيائك	←	أكثر من الرسل
ورسلك	←	أقل وأخص
وورثة أنبيائك ورسلك	←	كلهم خاص
والصالحين من عبادك	←	أعم و أكثر
وجميع خلقك	←	شهادة عامة

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

نلحظ هنا تناوبًا بين (الخاص والعام) في التعبير، إلى أن أصبحت الشهادة شاملة عامة لجميع أصناف الخلق الإلهي ويأتي قولها (ع) (فاشهدلي)، والتكرار (وكفى بك شهيداً) أي الهي وسيدي ومولاي أخصك أنت بالشهادة و أنا على يقين من ذلك و أنت يا الهي تعلم ما في نفسي وسريرتي، وهذا التفصيل منها (عليها السلام) ليس من باب الحجة لا بل استشهاداً منها بالقرآن الكريم إذ يقول تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(آل عمران: 18). وبالأسلوب ذاته، أي الشهادة لله تعالى أولاً ومن ثم الملائكة وأولو العلم، وأصل الشهادة هنا كما يرى السيد الطباطبائي: ((هو المعاينة أعني تحمل العلم عن حضوروحس ثم استعمل في أدائها وإظهار الشاهد ما تحمله من العلم ثم صار كالمشترك بين التحمل والتأدية بعناية وحدة الغرض فإن التحمل يكون غالباً لحفظ الحق والو اقع من أن يبطل بنزاع أو تغلب أو نسيان أو خفاء فكانت الشهادة تحفظاً على الحق والو اقع فبهذه العناية كان التحمل والتأدية كلاهما شهادة أي تحفظاً و إقامة للحق والقسط هو العدل... فشهد وهو الله عز اسمه على أنه لا إله إلا هو وإذ ليس هناك إله غيره فليس هناك أحد يفني منه شيئاً من مال أوولد أوغيرذلك من زينة الحياة أو أي سبب من الأسباب)) (الطباطبائي، 1431 هـ، ص 113).

بعد هذا المقطع يأتي قولها: (إني أشهد...) ومن هنا سنفهم ما تريد الكشف عنه السيدة الزهراء وما دعا إلى أن تستشهد بهذه الشهادة العظيمة وهي شهادتها على نفسها بالوحدانية لله تعالى وقد استعملت (عليها السلام) أكثرمن مؤكد في كلامها (إني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت) إذ نلحظ استعمال (إن) المؤكدة مرتين فضلاً عن ضمائر الفصل (أنت) والوصل (الكاف) في (أنك) وهي جميعاً تضفي تأكيداً على المعنى المقصود هنا ألا وهو الشهادة لله بالوحدانية.

ثم نبهت على قضية مهمة تريد لفت العباد اليها وهي ذكرها (عليها السلام) لاسم من أسماء الله الحسنى وهو (المعبود)، فلم تقل مباشرة (أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك) كما في موارد أدعية أخرى كثيرة، فصار لفظ المعبود هنا (معترضاً) فاصلاً بين الجملتين وبصيغة اسم المفعول ثم عرجت بعد ذلك بقولها (وحدك لا شريك لك) بالعبادة هنا حصراً لله تعالى فقط لا غير.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ويبدو أن في هذا التغاير الأسلوبي عن الأساليب الدعائية الأخرى ميزة كبيرة وذلك للفت النظر إذ عادةً ما نقرأ (إنك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك) لكن هنا كسب استعمال لفظ (المعبود) تنبيهاً مهماً وتأكيداً على معنى العبودية لمن تكون مع تقديم ذلك لبيان أنه تعالى (معبود) من قبل جميع المخلوقات ومخصوص بهذه العبادة وحده.

إذن ذكر (المعبود) أضفى معنى إضافياً على أسلوب القصر والحصر الذي تم التعبير به عن الوحدانية هنا. وكذلك ورد بالتعريف (المعبود)، بينما عندما ترد كلمة (معبود) مرة أخرى فهي بالتنكير وهنا عمل أسلوب التعريف والتنكير دوره بشكل ملفت للنظر ومؤثر إذ (أن كل معبود عما دون عرشك، إلى قرار أرضك، السابعة السفلى باطل مضمحل) باستثناء (ما خلا وجهك الكريم) وبعدها يأتي التفصيل وبالتأكيد والتفضيل أيضاً (فإنه أعز وأكرم وأجل وأعظم).

وقد يرد سؤال افتراضي هنا هل السيدة الزهراء تحتاج إلى هذا الاستشهاد العظيم والى هذا التفصيل في دعائها لله تعالى، وهي فاطمة المعصومة بنت النبي الأكرم (ص)وزوج علي (ع) وأم الأئمة (ع)؟! ولماذا تكررها كل يوم؟! وفي أول اليوم خصوصاً.

نعلم جميعنا بأنّ أهل البيت (عليهم السلام) عرفوا الله تعالى حق معرفته فتصاغروا أمام عظمته تعالى ودعوا اليه تعالى بإخلاص بشتى أصناف الأساليب اللغوية التي تكشف مدى تذللهم اليه تعالى من جهة ومن جهة أخرى فإن أدعيتهم هذه ليست لهم حصراً بهم و إنما بذلوها للناس وعلموها لهم ليذكروا الله تعالى كل وقت وحين، بغية القرب منه تعالى والحصول على رضاه ففي هذه الأدعية يكشفون لنا حقائق عظيمة عن الذات الإلهية وعن البشر وعن حقائق الأعمال والنيات، كيف لا وهم أهل بيت الوحي، لا ينطقون عن هوى بل هو وحي يوحى. ففي استشهادها (عليها السلام) هنا بيان لإخلاصها لله تعالى وكمال تسليمها له عز شأنه، ومن جهة أخرى تعد هذه الشهادة العظيمة عنصر تنبيه تخص فيه متلقي هذا النص على اختلاف زمانه ومكانه بغية لفت نظره وعقله إلى عظمة الله تعالى وتوحيده.

وفي ختام الفقرة تبيّن (عليها السلام) بأنّ الله تعالى (أجل وأعظم من أن يصف الواصفون كنه جلاله، أو تهتدي القلوب إلى كنه عظمته (وفي اختيار كلمة (كنه)

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة – العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

أهمية بالغة في قولها (كنه جلاله) و (كنه عظمته). إذ تم التفصيل في حصر العبودية له تعالى ولكن من دون أن يدرك هذا (الكنه) أي الجوهر والحقيقة (ظ ابن منظور، 2011، ص123)، وهي قضية يؤكد عليها الأئمة (ع) جميعاً.

بعدها تأتي مقاطع دعائية تكرارية عبارة عن حمد وذكر لله تعالى وتسبيح له وحده. وهذا له دور كبير في حفظ الإنسان وأهل بيته أي التكرار ليس اعتباطاً هنا بل هو تكرار مقصود للتأكيد على طلب الحفظ ودوام النعمة وزوال الشرور والآلام بقدرته تعالى. ومن ثم يأتي دور (الصلاة على محمد وآله) في فقرة جديدة من الدعاء.

الفقرة الثانية: الصلاة على محمد وآل محمد.

عندما ننعم النظر في هذه الفقرة نجد أنفسنا أمام تركيب مهم تم تكراره خمس مرات في هذه الفقرة خصوصاً وهي قولها: ((اللهم صل عليهم حتى تبلغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا مما أنت أهله، يا أرحم الراحمين)).

إذ تبدأ (عليها السلام) هذه الفقرة بقولها (اللهم صل على محمد وأهل بيته المباركين) فهي أولاً تخص النبي محمد(ص) وأهل بيته بالصلاة ومن ثم تنتقل إلى تفصيل الصلاة على غيره)ص)، إذ تذكر الملائكة (جبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة عرشك أجمعين، والملائكة المقربين) ثم تختم بقولها (اللهم صل عليهم جميعاً حتى تبلغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا مما أنت أهله يا أرحم الراحمين) ثم تطلب من الله تعالى الصلاة على آخرين قصدتهم بالذكر في الفقرات اللاحقة من الدعاء وتنتهي كل مجموعة بهذا التركيب اللغوي نفسه.

والذي يشتمل على ما يأتي:

(اللهم)← صل←عليهم← حتى تبلغهم الرضا ←وتزيدهم بعد الرضا مما أنت أهله + يا أرحم الراحمين

وقد بينا سابقاً خصوصية استعمال لفظ (اللهم) فهو لفظ خاص بالدعاء وطلب الاستجابة منه تعالى، ومن ثم يأتي استعمال لفظ (صل) وفيه طلب من الله تعالى بشمولهم برحمته ولطفه ورعايته لما بلغوه من فضل وعلو شأن وكرامة ولما وصلوا اليه من درجات كمالية عظيمة، وقد جاء هذا الشمول بالرحمة مع بيان لخصوصيته بهم

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وذلك باستعمال (عليهم) فهي صلاة من الله تعالى شأنه على هؤلاء حصراً ليس هذا فحسب بل وتصل تلك الصلاة والرحمة الإلهية إلى غايتها ومنتهاها وأعلى درجاتها حتى يبلغهم الله تعالى درجة الرضا الإلهي، وقد ورد الفعل (تبلغهم) هنا بصيغة المضارع للدلالة على استمرارية طلب بلوغهم درجة الرضا الإلهي ودوامها عليهم، ومن ثم يأتي استعمال فعل (تزيدهم) بصيغة المضارع أيضاً لبيان مدى أحقية هؤلاء المخصوصون بهذه الدعوة ببلوغهم درجة الرضا الإلهي ليس هذا فحسب بل طلب الزيادة لهم بعد بلوغهم درجة الرضا إلى أعلى من ذلك وهو (مما أنت أهله) وهو أعظم طلب وأعظم دعاء، فالله تعالى أعلم بعباده المخلصين وأعرف بما هو خيرلهم في الدنيا والآخرة. ومن ثم يأتي الختام بـ(يا أرحم الراحمين) وهو دعاء شامل عامل ورد بصيغة اسم التفضيل (أرحم) واسم الفاعل (الراحمين) للدلالة على ثبوتية الصفة هذه الصفة يحمل في طياته تأكيد ما سبق وتوسل لله تعالى بقبول هذه الدعوة لهؤلاء المقصودين بها فهو أرحم الراحمين جميعاً.

وبما أن أسلوب التكرار في العربية يأتي للتأكيد على الأمر ففي ذكرها (ع) لهذا التركيب خمس مرات في ختام خمس فقرات تصلي فيها على مخصوصين قصدتهم بحد ذاتهم في دعائها ففي ذلك إبلاغ منها عن مدى علو شأنهم وعظمة مكانتهم عند الله تعالى، وتنبيه للداعي بأن يبتغي من هؤلاء المخصوصين بالذكر الوسيلة إلى الله تعالى ويجعلهم الوساطة بينه وبين الله تعالى لقضاء حوائجه في الدنيا والآخرة.

الفقرة الثالثة: تكرار الحمد والثناء

تبدأ هذه الفقرة بـ (اللهم لك الحمد والثناء...) ويستمر تفصيل الحد والثناء لله تعالى إلى أن نصل إلى قولها(ع): (حتى يتصل حمدي بحمد أول الحامدين، وثنائي بثناء أول المثنين على ربِّ العالمين متصلاً ذلك بذلك

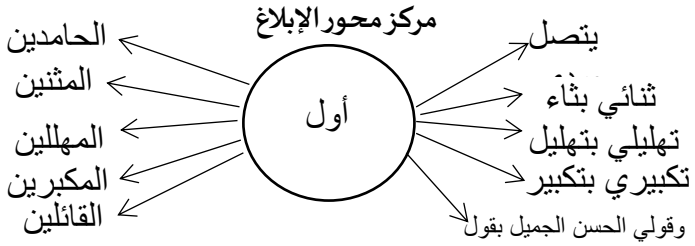

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الإبلاغ هنا عن الاتصال المستمر في الحمد لله تعالى من قبل جميع المخلوقات، اتصال قول الداعي (يتصل حمدي + تهليل + قولي الحسن) بـ(أول) (الحامدين + المثنين + المهللين + المكبرين + القائلين) ليكون جميع ذلك بمثابة دائرة مركزها أول من حمد و أثنى وهلل وكبر وقال.

ومن ثم يأتي تركيب لغوي جديد يبدأ بلفظ (عدد) وكما يأتي:

عدد ←
- زنة ذر السماوات والأرضين، والرمال والتلال والجبال
- جرع ماء البحار
- قطر الأمطار
- ورق الأشجار
- النجوم
- الثرى والحصى والنوى والمدر
- زنة ذلك كله
- زنة ذر السماوات والأرضين وما فيهن وما بينهن وما تحتهن وما بين ذلك وما فوقهن الى يوم القيامة من لدن العرش الى قرار أرضك السابعة السفلى
- حرف ألفاظ أهلهن
- ارماقهم ودقائقهم وشعائرهم وساعاتهم و أيامهم وشهورهم وسنينهم وسكونهم وحركاتهم وأشعارهم و ايثارهم
- زنة ما عملوا او يعملون
- زنة ذر ذلك أضعاف ذلك

نلحظ هنا بأن كلمة (عدد) هي المحور في هذا التركيب اللغوي، وفي استعماله هنا دلالة على تأكيد الكثرة، كما ورد ذلك المعنى في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ (الكهف: 11)، فعدداً هنا نعت لسنين والعدد مستعمل في الكثرة، أي سنين ذات عدد كثير (تفسير التحرير والتنوير، 1984م، 268/15).

فمع أن التعبير بالجمع هنا (السماوات والأرضين والرمال...) إلّا أن استعمال كلمة (عدد) وتكرارها فيها تأكيد كبير على كثرة هذه الأمور وأن الحمد والثناء لله تعالى

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

يكون بمقدار ذلك بل أضعاف ذلك وفي جميع ذلك إبلاغ بأقصى درجات الكثرة للحمد والثناء المختصين بالله عزوجل.

اللهم إنك لست
- برب استحدثناك (الكاف) + معك (الكاف) + أنت + ربنا (نا) + كما + تقول (أنت) + و + فوق + ما + يقول + القائلون — المثبت
- ولا + معك + إله + فيشركك (الكاف) + في + ربوبيتك (الكاف) ولا + معك (الكاف) + إله + أعانك (الكاف) + على + خلقا (نا) — المنفي

بعد التفصيل الشامل العام للحمد والثناء لله تعالى يأتينا مقطع جديد فيه إبلاغ تنبيهي للمتلقي (لقارئ الدعاء وسامعه) فإن المرء عندما يقرأ هذا الدعاء ويستمر في ترديد مقاطعه إلى أن ينتهي من الحمد التفصيلي أعلاه وبتلك الأساليب اللغوية التي أكدت اتصال الحمد لجميع المخلوقات وبجميع الأماكن والأزمان إذ أبلغت هذه الأساليب عن الحمد المستمر الداعم الذي لا ينقطع أبداً والمخصوص بالله تعالى وحده لأنه تعالى شأنه لا إله غيره يستحق هذا الحمد وحده يأتينا هذا المقطع (اللهم إنك) وهو يبدأ بلفظ (اللهم) ومن ثم لم يتم الاكتفاء بذلك بل تم التأكيد بـ(إنك) على ما سيتم الإبلاغ عنه ومع ضمير (الكاف) المخصوص بالذات الإلهية.

ومن ثم جاء استعمال النفي المؤبد بـ(ليس) و أيضاً مع الضمير (التاء) المخصوص بالله تعالى (برب) والباء هنا سببية (استحدثناك) والاستحداث يعني هناك من يقوم باستحداثه واظهاره بعد أن كان معدوماً (ظ: ابن منظور، 2011م، 52/4)، وقد تم استعمال أكثر من مؤكد لنفي هذا الأمر ولتنبيه المتلقي اليه ولصرف ذهنه عن هذه الفكرة.

ومن ثم يأتي نفي آخر ينفي فكرة وجود إله آخر في قضيتين مهمتين إذ تكرر تعبير (ولا معك إله) الأولى لنفي الشراكة إذ الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له في الربوبية والالوهية والثانية ليس له معين على خلقه، وفي استعمال معك قصد هنا إذ

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ربطت بين أداة النفي وهنا نفي لجنس وجود إله آخر، فهناك فرق كبير بين (لا إله) و (ولا معك إله) ففي التعبير الثاني تأكيد أكثر وأعمق على نفي وجود فكرة إله آخر مع الله تعالى.

ومن ثم جاءت (الفاء) لتربط الفعل (يشركك) مع قصد استعمال الكاف مرة أخرى وخصوصيتها بالله تعالى فالحوار بين العبد وربه هنا يكشف عن مدى أهمية فكرة التوحيد والتأكيد عليها، وهذا التأكيد لم يأت من فراغ بل هو نابع من أفكار الخلق وتساؤلاتهم ونوازعهم النفسية و أثر ذلك على فكرهم وعقيدتهم فضلاً عن وسوسة الشيطان اللعين الرجيم فكأنما هذا التأكيد هنا وبهذه الأساليب وبهذه الروابط المهمة التي أضفت تأكيداً كبيراً على المعنى بمثابة عهد من العبد لله تعالى بنفي الشرك عنه في ربوبيته وفي إعانته على الخلق بشتى صنوفه و أنواعه، وبما أن هذا الدعاء يتلوه بني آدم وهو بمثابة تصريح بالتوحيد لله تعالى وعهد على نفي الشرك جاء التعبير هنا بـ(نا) المتكلمين أي نحن العبيد الذين ندعو بهذا الدعاء ونشهد على أنفسنا بهذه الكلمات ونعاهد ربنا سبحانه وتعالى بها.

ومن ثم يأتي الإبلاغ عن الحقيقة العظيمة (أنت) يا الله وحدك لا شريك لك (ربنا)ليس لنا من رب غيرك نحن عبيدك الذين نطمع بكرم رحمتك بنا ونحن نؤمن بأن هذه الحقيقة (أنت ربنا) هي حقيقة عظيمة لا نستطيع الوصول إلى كنهها وبيانها بل هي كما تقول (أنت) جل جلالك يا رب يا عظيم وبما أنزلته الينا عن طريق رسلك و أنبيائك وما علمته إيانا وفوق ما يقول القائلون وفي هذه العبارة إبلاغ عظيم وتنبيه هام بأن هذه الحقيقة (أنت ربنا) فوق ما يقول (القائلون) على استمرارهم بالقول الذي ورد بصيغة المضارع وعلى ثبات صفة القول فيهم إذ ورد اختيار صيغة اسم الفاعل هنا للتعبير عن ذلك ومن دون تحديد لزمان أو مكان بل التأكيد هنا والإبلاغ المهم عن هذه الحقيقة العظيمة (أنت ربنا) كما أراد الله تعالى ذلك ليس كما أراد بقية الخلق التعبيرعن ذلك مهما قالوا ومتى ما قالوا وكيف قالوا، وهي إشارة لاستمرارهذا القول إلى نهاية العالم يستمر الحديث وكثرة القول في التوحيد وكيفية اثباته ونفيه وتكثر أدلته والقائلين وبراهينهم كل بحسب منهجه وفكره إلا أن الحقيقة الثابتة الأزلية هي واحدة (الله ربنا).

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ومن ثم ختم هذا المقطع الخاص بالمدح والثناء لله تعالى بـ(أسألك أن تعطي...)

أسألك ← أن تصلي على محمد وآل محمد ← ما سألك
أسألك ← وأن تعطي محمد أفضل ← وما سئل له
ما أنت مسؤول له إلى يوم القيامة

نلحظ ختام هذه الفقرة باستعمال صيغة المضارع (أسألك) مع الضمير (الكاف) لبيان استمرارية السؤال لما سيأتي ذكره ألا وهو استمرارية الصلاة والعطاء للرسول محمد(ص)والذي جاء بصيغة (أن + الفعل المصدرية المضارع) وذلك لزيادة الاستمرارية في دوام هذين الفعلين (الصلاة) و (العطاء)، وبما أنه تم تفصيل الصلاة على محمد وآله في فقرة سابقة من هذا الدعاء المبارك ثم ذكرها هنا على وجه الاجمال دون التفصيل، بينما ورد طلب (العطاء) لمحمد)ص)بشكل مفصل بل بشكل جامع مانع لجميع أشكال العطاء الإلهي لشخص الرسول (ص)وبشكل مطلق وبالترتيب (ما سألك) أي ما سألك هو (ص)، ومن ثم ما (سُئلت له) وهنا صيغة البناء للمجهول أدخلت جميع السائلين ومختلف صنوفهم وأشكالهم وخلقهم، في جميع الأماكن والأزمنة، فكل من سأل ودعا الله تعالى لمحمد (ص) دخل في هذا التعبير، ومن ثم جاء (ما أنت مسؤول له) بصيغة المفعول (مسؤول) بلفظ (أفضل) لطلب الأفضل في جميعها وهنا فيه تنبيه وتأكيد على هذه الأفضلية، أي استثناء واختيار (أفضل) الدعاء وأكثره فائدة ونفعاً للنبي (ص).

الفقرة الرابعة: الاستعاذة

بعد أن انتهت فقرة الحمد والثناء لله تعالى تأتي فقرة جديدة في هذا الدعاء المبارك ألا وهي فقرة الاستعاذة وهنا تستعيذ السيدة الزهراء (ع) من جملة أموريمكن بيانها فيما يأتي:

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

أعيذ ← أهل بيت نبيي محمد (ص)

و ← نفسي
ديني
ذريتي
مالي
ولدي
أهلي
قراباتي وأهل بيتي
كل ذي رحم لي دخل في الإسلام أو
يدخل إلى يوم القيامة
حزانتي
خاصتي
من قلدني دعاء أو أسدى إلي براً
وردعني غيبة أو قال ف خيراً أو
اتخذت عنده عيداً أو صنيعة
جيراني
إخواني من المؤمنين والمؤمنات

بالله + واسم بأسمائه (التامة العامة،
الشاملة الكاملة، الطاهرة
الفاضلة، المباركة المتعالية،
الزاكية الشريفة، المنيعة
الكريمة، العظيمة المخزونة،
المكنونة التي لا يجاوزهن بر
ولا فاجر
ويأمر الكتاب وخاتمته وما بينهما من سورة
شريفة وآية محكمة وشفاء ورحمة وعوذة
وبركة.
وبالتوراة والانجيل والزبور والفرقان
وصحف ابراهيم وموسى
وبكل كتاب أنزله الله
وبكل برهان أظهره الله... الخ

نلحظ هنا القصدية في اختيار صيغة (أُعيذ) المضارعة التي تدل على استمرارية هذا العوذ وتجديده، فهذا اللفظ بمثابة المحور هنا لما سيأتي بعده، وقد جاء من تطلب له الاستعاذة السيدة الزهراء (ع) على محورين أساسيين الأول فيه خصصت العوذ لـ(أهل بيت نبيي محمد (ص) وفي ذلك قصد لبيان علو شأنهم ومقامهم ولما في طلب الدعاء لهم وتقديمه من فضل وأهمية تعود على العبد الداعي وتؤثر في استجابة دعائه لعلو شأنهم وكرامتهم على الله تعالى، وبما أن هذا الدعاء عام فهنا توجيه للمتلقين بأن يقدموا الدعاء لأهل البيت (ع) قبل دعائهم لأنفسهم، ليس من باب المكانة والاحترام بل لما يعود عليهم ببركات الله تعالى، ومن ثم يبدأ تعداد العوذ لبقية الأمور دون (أهل البيت (ع) وهذا ما يمثل المحور الثاني في عملية العوذ هنا والابتداء بالنفس ومن ثم ما يتعلق بها بحسب الأهمية (ديني وذريتي ومالي وولدي وأهلي وقراباتي...) وكما في الفقرات السابقة نلحظ شمولية هذا العوذ وعموميته وترتيبه بعناية بحسب أهمية الأمور التي يطلب العوذ فيها وبتحديد واختيار مقصود فعند قولها (ع) (كل ذي رحم لي) ليس بشكل عام بل بتحديد مقصود وذلك بقولها (دخل الإسلام) بصيغة الماضي أي الذي أسلم من أرحامها وثبت إسلامه (أو يدخل إلى يوم القيامة) بصيغة المضارع للدلالة على الاستمرارية والتجدد (إلى يوم القيامة) وفي ذلك

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

إخراج لمن يدخل في الإسلام، إذن هناك فرق كبير بين القول (كل ذي رحم لي) بشكل عام دون تحديد وبين قولها (كل ذي رحم لي دخل في الإسلام أو يدخل إلى يوم القيامة).

ومن ثم تكمل (وخزانتي وخاصتي) وبعدها تشمل بقية الناس من غير الأهل والخواص وذلك في قولها (عليها السلام): (ومن قلدني دعاء أو أسدى الي براً أو رد عني غيبة أو قال في خيراً أو اتخذت عنده يداً أو صنيعة) وقد جاء ترتيب هذه الأمور هنا وهؤلاء الأشخاص أيضاً بحسب الأهم فالمهم للعبد الداعي إذ تم ذكر الحاضر مع الرأي أولاً (قلدني دعاء أو أسدى الي براً) بعموميتهما (الدعاء والبر) متى كان ذلك وكيفما كان ومن ثم يأتي ذكر (وجيراني وإخواني من المؤمنين والمؤمنات).

وبعد ذكر جميع هذه الأصناف المشمولة بالعوذ يأتي ذكر لفظ الجلالة (بالله) والذي يمثل المحور الثاني في هذا النص إذ يقوم هذا النص على محورين أساسيين هما فعل العوذ (أعوذ) وما ينهج تحته ولفظ الجلالة (بالله) فالعوذ كله ولجميع هذه الأصناف المذكورة يتوجه فيه الداعي لله تعالى وخصه بالباء السببية (بالله) ومن ثم استعمال الرابط (الواو) لطلب الاستعاذة للأصناف المذكورة و أيضاً بالباء السببية (بأسمائه وذكر جميع صفات هذه الأسماء وبأم الكتاب وبالتوراة...) و أيضاً ورد ذكر هذه الأمور هنا بحسب الأهمية من الخاص إلى العام، إذ يتم تعداد الكتب السماوية ومن ثم يأتي التأكيد بالاستعاذة بكل كتاب أنزله الله تعالى على الناس وبكل برهان أظهره الله تعالى، وكما نعلم بأن (كل كتاب أنزله الله تعالى) أخص من (كل برهان).

ومن ثم يأتي تكرار العوذ هنا (أعيذ وأستعيذ) بقصد تأكيد العبد الداعي على طلب الاستعاذة مما سيأتي ذكره وتأتي عبارة (من شر) وتكررت أكثر من مرة مع جميع الأمور الوارد ذكرها في الدعاء، وذلك للتأكيد بأن الاستعاذة هنا من جنس شرور هذه الأمور (كل ذي شر، وما أخاف وأحذر، ما ربي منه أكبر، فسقة العرب والعجم...) أيضاً من الخاص إلى العام.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الفقرة الخامسة: البسملة:

وهي الفقرة الأخيرة التي ختم بها الدعاء المبارك وتبدأ بعبارة (بسم الله) التي تمثل المحور في الإبلاغ هنا، إذ يتوجه العبد هنا بذكر (اسم الله) لفظ الجلالة لطلب حفظ ما سيتم ذكره وكما يأتي:

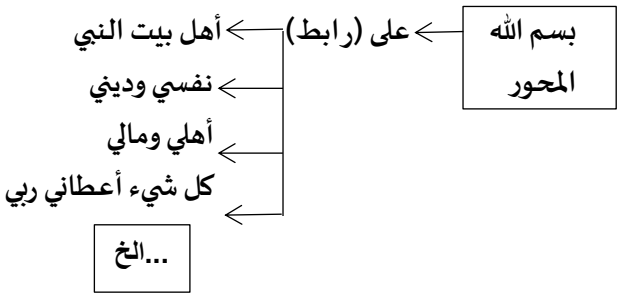

ومما يلحظ هنا بأن الرابط (على) هنا للدلالة على العلو والإحاطة والتحصين بلفظ الجلالة لكل ما سيأتي ذكره، وتم ذكر ما يراد تحصينه وحفظه بالترتيب ذاته الذي ذكر في فقرة الاستعاذة من الخاص إلى العام ومن الأهم فالمهم، وفي عبارة (أهل بيت النبي) قصد هنا لبيان فضلهم وخصوصيتهم ومكانتهم دون بقية الخلق.

الخاتمة

وفي ختام هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- يعد دعاء الحريق للسيدة الزهراء (ع) أحد الأدعية المهمة جداً فهو دعاء ذو مضامين عالية ومعانٍ سامية، وقد ورد هذا الدعاء في عدد من الكتب المعتبرة لعلمائنا الأفاضل أمثال الشيخ الطوسي والكفعمي وغيرهما، فمع أن هذا الدعاء لم يذكر في كتاب مفاتيح الجنان للقمي -وهو كتاب أدعية وزيارات ذائع الصيت– إلّا أنه دعاء مهم ينبغي دراسته وحري بالمؤمنين قراءته فهو لا يقل أهمية عن الأدعية اليومية الأخرى الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام).

- لا يختص هذا الدعاء بذكر الصلاة على محمد وآل محمد (ص) بل هو دعاء شامل يتضمن موضوعات عدة تصب في طلب حفظ القارئ وأهل بيته من الشرور

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

والآلام. وقد تم بيان ذلك في هذه الدراسة إذ تم تقسيمه إلى خمس فقرات تشمل خمس موضوعات ابتداء بالمقدمة والحمد والثناء لله تعالى والصلاة على محمد وآله والاستعادة والبسملة.

- يحتوي هذا الدعاء على تراكيب لغوية مقصودة بحد ذاتها تم التوقف عندها ودراستها وبيان مدى أهميتها وسبب اختيارها دون غيرها و أثر هذا الاختيار المقصود في عملية الإبلاغ وبيان مدى تأثير ذلك على المتلقي (القارئ أو السامع)، إذ كانت بعض هذه التراكيب بمثابة عناصر تنبيه غايتها تنبيه المتلقين على قضايا مهمة بين العبد وبين الله سبحانه وتعالى، بينما سعت بعض هذه التراكيب للكشف عن أهمية أشخاص معنيين كما في فقرة الصلاة على محمد وآل محمد ، وفي بعض الفقرات كانت هناك تراكيب لغوية قصد استعمالها لطلب الحفظ من الشرور والآلام وكل ما قد يتعرض له القارئ لهذا الدعاء أو أهل بيته.

المصـادر والمراجع

القرآن الكريم.

- البغوي، ابو محمد بن حسين المسعود (ت 516هـ)، (1409 هـ)، *تفسير البغوي (معالم التنزيل)*، تحقيق: محمد بن عبد الله النمر وآخرون.

- التويسركاني، سماحة السيد حسين، (1992)، مسند فاطمة الزهراء، تحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجلالي، ط1، بيروت - لبنان، دار الصفوة.

-الحلي، العلامة الحلي أبي منصور جمال الدين الحسن بن يوسف المطهر، (726هـ)، (1430 هـ)، منهاج الصلاح في اختصار المصباح، تحقيق: السيد عبد الحميد المير دامادي، قم - إيران، مطبعة عمران منشورات العلامة المجلسي.

- الخوئي، العلامة السيد الخوئي (ت 1411هـ)، (1413 هـ)، *معجم رجال الحديث، ط5.*

- الزاهد، عبد الله بن محمد بن عباس، (2001)، *اكسير الدعوات*، ط2.

- الطباطبائي، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، (2010)، *الميزان في تفسير القرآن*، ط1، بيروت - لبنان، مطبوعات الاندلس العالمية.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

- الطوسي، شيخ الطائفة ابي الحسن الطوسي، (ن 460هـ)، (1998)، *مصباح المتهجد*، صححه واشرف على طبعته فضيلة الشيخ الأعلمي، ط1، بيروت - لبنان، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.
- ابن عاشور، شيخ محمد الطاهر، (1984)، تفسير التحرير والتنوير، تونس، الدار التونسية للنشر.
- الكفعمي، الشيخ تقي الدين ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي، (ت 900 هـ)، (1992)، لبنان - بيروت، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع.
- الكفعمي، الشيخ تقي الدين ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي، (ت 900 هـ)، (1997)، *البلد الأمين والدرع الحصين*، قدم له وعلق عليه علاء الدين الاعلمي، ط1، لبنان - بيروت، منشورات الأعلمي للمطبوعات.
- المجلسي، العلامة محمد باقر، (ت 111 هـ)، (1983)، *بحار الأنوار الجامعة لدرر الأئمة الأطهار*، تحقيق: السيد ابراهيم الميانجي، محمد باقر البهبودي، ط2.
- ابن منظور، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت 711هـ)، (2011 م)، *لسان العرب*، ط6، بيروت - لبنان، دار صادر.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)

مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

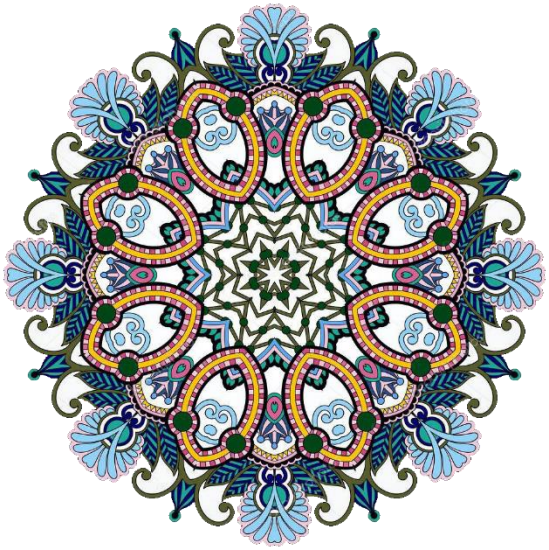

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15251

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي